المكاتب:
بيروت - لبنان - كورنيش المزرعة
ملك كامل عبد الله مروّه
ص.ب ٢١٢ - تلفون ٣٠٩٢٣٠

السبت ١٨ كانون أول ١٩٧٦
العدد ٣٨١ - السنة الثامنة

غسان كنفاني
رئيس التحرير
بسام ابو شريف
المدير المسؤول
احمد ابو زياد
محمود داورجي

ثمن النسخة

الاشتراكات
في لبنان وسوريا و ع.م.ع والاردن ٢٥ ل.ل — للمؤسسات والدوائر الرسمية ٥٠ ل.ل — للطلاب والعمال والفلاحين ٢٥ ل.ل — في العراق — الكويت والخليج — الجزيرة العربية — اليمن — السودان — ليبيا — تونس — الجزائر — المغرب ٧٥ ل.ل — للطلاب والعمال والفلاحين ٦٠ ل.ل للمؤسسات والدوائر الرسمية ١٢٥ ل.ل — اليمن الديمقراطية ٧ دنانير — افرنسا — الولايات المتحدة — كندا — البيافل — باكستان — الصين — ايران ٤٠ دولار او ١٠٠ ل.ل — اوروبا الشرقية والغربية ٣٠ دولار او ٧٥ ل.ل — امريكا الجنوبية ٥) دولار او ١١٠ ل.ل.

AL-HADAF
TEL. 309230
P.O.Box 212
BEIRUT-LEBANON

تحية وبعد

كيف نواجه ظروف المرحلة المقبلة؟

يبدو للبعض ان الهجمة الدموية الشرسة التي تعرضت لها جماهير شعبنا خلال الفترة الماضية وقد توقفت ، وانتهت ايام وليالي الرعب المخيفة التي قضيناها سوية مع ابناء هذا الوطن وبدت ملامح عودة الحياة الطبيعية الى سابق عهدها قضايا ملموسة للجميع .

بعد هذا كله يقف الان ابن هذا البلد المرهق حقا من جراء تلك الحرب ، كعادته في كل لحظة كان يتوقف فيها القتال ليتساءل وليسأل غيره : ماذا كانت نتائج هذه الحرب ؟ وهل هي توازي حجم التضحيات التي قدمناها ، هل تعتبر عزاءا ومؤاساة حقيقية لذوي شهداءنا الذين سقطوا على ارض هذا الصراع ؟ وهل نحن فعلا امام نهاية المطاف ام هذه المرةهي ككل المرات السابقة كذب وتضليل وتستير وتحضير لجولة جديدة ؟؟؟..

ان جماهير شعبنا ادركت منذ البداية ان للمؤامرة هدفين واضحين وضوح الشمس :

١ ـ تحجيم المقاومة او ضربها ليسهل الهيمنة عليها كي تجر رغما عن انفها الى مؤتمرات التسوية مع الكيان الصهيوني والاعتراف بشرعية وجوده .

٢ ـ ضرب كل ظاهرة تململ وطني وشعبي على الساحة اللبنانية وبالتالي القضاء والاجهاز التام على القوى السياسية الوطنية التي تمثل التيار الطبقي المضطهد المستغل .

ان المتآمرين قد امسكوا الخيوط الاولى لنجاح هذين الهدفين . فهم الان يطوقون كل المخيمات الفلسطينية ، ويوجهون فوهات دباباتهم عليها وهم يقولون : اما ان تزحفوا على بطونكم الينا ، والا فأيدينا على الزناد واختاروا اهون الشرين!!.

لقد نجح المتآمرون حقا في تركيع المقاومة على هذه الطريقة وهم لن يتوانوا بل ليس صعبا عليهم ان يحرقوا ويحولوا الى ركام كل ما في داخل هذه المخيمات .

على الصعيد الاخر فلا نبالغ عندما نقول ان لبنانا عربيا وطنيا ديموقراطيا كان في طريقه الى الولادة لكنهم اجهضوا تلك الولادة قبل ان يخرج ليبصر النور . لقد بدأت ترتسم في الافق علائم ثورية حقيقية وبدأ التيار الشعبي اللبناني يخط معالم النضال المطلبي الذي اتسم بشكل واضح بمظاهرات العمال والفلاحين في غندور والجنوب وعكار وصيدا وبدأ يفرض هذا التيار تحديا عنيفا للفئات المستفيدة وبدأت عملية الفرز الطبقي ترتسم في الشارع اللبناني معبرة عن مصالح طبقية حقيقية لهذه الجماهير .

امام هذه الحالة الثورية المستجدة لمست الطبقة الحاكمة وكذلك كل مثيلاتها في الاقطار العربية الاخرى ان النار ستلدغ اصابعهم وان البساط سينسحب من تحت اقدامهم ... هذا ما دعا كل القوى المتكالبة على الصعيد المحلي والعربي لان تشن حرب الابادة القاسية والشرسة على هذا الشعب وما المجازر البشعة الدموية التي نفذت ضد اهلنا في النبعة والكرنتينا وحي الفوارنة والمسلخ وتل الزعتر وباقي المناطق الاخرى حيث تشكل الطبقات الشعبية المسحوقة الاغلبية السكنية الساحقة لهذه الاحياء . الا دليلا صارخا على ان القوى المتآمرة ارادت تقليم اظافرالجماهير الشعبية وارادت تأديبها لانها اصبحت تخيفها .

وعلى الصعيد العربي الرجعي فسكوت اولئك العملاء عن هذه المجازر البشعة تعبر عن ارتياحهم المطلق لهذه الاعمال لانهم يروا ان التململ الطبقي الشعبي اللبناني لا بد وان تنتقل بل تتطاير شرارة منه الى داخل الاقطار المجاورة الاخرى فحافظ اسد كان يتهم المقاومة الفلسطينية بأنها السبب الرئيسي لحصول المجازر البشعة التي راح ضحيتها الآلاف الابرياء في الزعتر والنبعة وفي نفس الوقت كان يروج الاشاعات عن مجازر ضخمة ورهيبة تجري في زحلة والقبيات وجزين يرتكبها الفلسطينيون والوطنيون وذلك في محاولة منه لتمييع حقيقة ما يجري في لبنان وما يهدف لتنفيذه هو ذاته بالضبط .

ان الاهداف والنتائج لهذه المؤامرة اصبحت واضحة . فالذي حصده شعب فلسطين هو الدمار والجوع والتشريد وما حصلت عليه الجماهير اللبنانية بالرغم من عشرات الآلاف من الضحايا والدمار والخراب سيكون عودة لنظام عفن مهترىء، سيكون عودة لنظام فاشي بوليسي يعتمد على ٣٠ الف جندي عربي (سوري عدا صاعقتهم ومخابراتهم المكثفة) اضافة لآلاف الجنود القدامى التابعين للجيش السابق المنحل ... هذه هي الصورة الجارحة : ٥٠ الف متسلط وبوليسي سيقفون على يد ولسان كل من يريد التحرك يمنة او يسرة ...

وباختصار نقول ، ان الهجمة العسكرية الفاشية الرجعية قد فشلت في تحقيق اهداف المؤامرة كاملة، وحينئذ لجأ المتآمرون الى الذبح السياسي تحت غطاء عربي مع استمرار نفس الاداة .

ان مرحلة جديدة قد بدأت ، حيث يجب استخلاص عبر ودروس المرحلة السابقة والاسباب الحقيقية وراء المأزق الحالي للحركة الوطنية اللبنانية والمقاومة الفلسطينية . والمرحلة الجديدة، تستوجب برامج جديدة تأخذ بالاعتبار نتائج وافرازات المرحلة السابقة وهذا يعني اول ما يعني بناء الحزب الثوري القادر على استنهاض الحالة الجماهيرية من جديد ، والقادر على قيادة المرحلة نحو الانتصار ، متجنبا الاخطاء القاتلة التي قادت اليها سلوكيات وممارسات المرحلة السابقة .

"أبو الطيب"

موقفنا

المسائل الملحة الراهنه وقرار الاختيار الثوري

لقد جرت خلال الاسابيع القليلة الماضية سلسلة من التحركات واللقاءات ، وصدرت مجموعة من التصريحات على مختلف الاصعدة الدولية ، والعربية ، والفلسطينية حيث اشتد الحديث ، واحتدم الجدل حول موضوعة التسوية السياسية ، ومؤتمر جنيف وبرزت في الساحة تنظيرات مشبوهة ، تحاول ان تدفع المقاومة ـ دفعا ـ للالتزام بسياسة « المراحل ، ونهج الواقعية والاعتدال المفرط ، والمرونة السياسية » كي تشكل بذلك غطاءا تبريريا لاية تنازلات « وطنية » تقدم عليها قيادة المنظمة ترجمة لقرارات مؤتمري الرياض والقاهرة التي كانت المنظمة قد اعتبرتها انتصارا احرزته في الوقت الذي شكلت فيه تلك القرارات وملاحقها جزءا من استراتيجية الانظمة الرجعية لقيادة وتوجيه حركة الصراع في المنطقة ، وترتيب الخارطة السياسية بما يتلاءم ومصالح هذ ه الانظمة الضالعة مع الامبريالية الاميركية لانهاء الوجود الثوري بكافة تعبيراته .

■■ المسائل الملحه والجواب الثوري :

وفيما تعيش الساحة الفلسطينية حالة من الجدل والحوارات والمؤتمرات القائمة ، فان عناوين اربعة تشكل المسائل الملحة ـ تبرز بقوة ـ وتحتاج الى اجوبة ومواقف ثورية وتاريخية عليها ، وجماهيرنا الشعبية تنتظر ما ستتمخض عنه حالة الجدل والصراع الدائر في الساحة الفلسطينية حول هذه المسائل .

■■ اولا : الوحدة الوطنية :

هناك فرصة ثمينه وتاريخيه امام منظمة التحرير وقيادتها ، فاما ان تستثمرها باتجاه ايجابي وثوري ليكون المخرج الصحيح من المأزق الراهن ، واما ان تسقط في مستنقع التنظيرات الانتهازية لمسألة الوحدة الوطنية التي تطرح عادة في مراحل الانحسار والجزر التي تمر بها الثورات ، وتجهض بذلك اي حل جذري مسؤول .

فالوحدة الوطنية التي تشكل طموح جماهيرنا ، وامل حملة البنادق من ابناء شعبنا هي الوحدة التي تبنى على اساس البرنامج السياسي الثوري المقاتل ، الذي يعتمد بمختلف اشكاله وفي الطليعة النضال العسكري والتعبوي والسياسي المقاوم لكافة اشكال التسويات المطروحة ، والاعلان الواضح بالخروج من اطار تسوية القرار ٢٤٢ وملحقاته ـ فتجربة ثلاثة اعوام منذ انتهاء حرب اكتوبر وما افرزته اوضحت بما لا يقبل الجدل بأن التسوية المطروحة هي تسوية امبريالية رجعية ، وقد سقطت الى الابد مقولة اصحاب النهج القابل او الذي كان متحمسا للتسوية :بأن هناك امكانية لاستخراج تسوية وطنية ـ اذ على ضوء موازين القوى الدولية والعربية التي نشأت اثر حرب اكتوبر ، والتدخل السوري السافر فيما بعد ، ونتائجه المدمرة حيث موازين القوى مختلفة تماما لمصلحة العدو الصهيوني الرجعي الفاشي لم يعد هناك مجال مطلقا للحديث عن اية ملامح وطنية للتسوية المطروحة ، وهذه مسألة اعترف واقر بها الفريق الذي يدعو في الساحة الفلسطينية للانخراط في معادلة وتركيبات التسوية ومؤتمر جنيف ، فموقع الطرف الفلسطيني في اية مفاوضات مقبلة سيكون هشا وضعيفا لدرجة لا يحسد عليها دعاة التسوية وهذا ما تسعى الى تحقيقه الاطراف الدولية والعربية الرجعية المتحكمة بهذه التسوية ، اذ ان الحضور الفلسطيني ممثلا بقيادة المنظمة في المفاوضات مطلوبا ، لكنه مطلوب ضمن قياسات قزمية وتابعة « ومعتدلة جدا » وفق شروط الاطراف القوية المتحكمة بالتسوية ـ والا فالبديل الذي افرزته انتخابات البلديات في الارض المحتلة ، وممثلي النظام الاردني جاهزون ، لمزيد من فرض شروط ابتزازية وتنازلية جديدة حتى ترضخ القيادة الفلسطينية الرسمية الراهنة لكامل شروط وقياسات المخطط الامبريالي الرجعي التسووي ، فهل تخرج قيادة المنظمة بقرار تاريخي وتعلن استعدادها للالتزام بالوحدة الوطنية الثورية التي تضع المقاومة على عتبة مرحلة جديدة استراتيجيا خارج اطار التسوية المطروحة وتمهيدا للانتصار ؟

اننا نولي اهميةاستراتيجية لمسألة الوحدة الوطنية بأفق التحرير الوطني الشامل والجذري لا بأفق التمرير الاستسلامي الخانع .

■■ ثانيا : المجلس الوطني:

يجري الحديث منذ فترة عن الاعداد لتوليد مجلس وطني فلسطيني جديد ولادة قيصرية ، يتم اغراقه بما يسمى بالمستقلين والكفاءات واصحاب الفعاليات ـ الخ هذه التسميات المضللة استجابت لمتطلبات الاخراج المناسب لحكومة المنفى وهي مطلب السادات ودعاة التسوية كي تكون بديلا للمقاومة المسلحة وتتولى توقيع صكوك الارتهان والتبعية واجراء المفاوضات وعقد صفقة الصلح والاعتراف بالعدو الصهيوني مقابل ثمن بخس وخاسر تاريخيا ووطنيا وثوريا .

ان الممثل الحقيقي لنضالات شعبنا هم حملة البنادق والقوى المقاتلة التي دافعت عن الثورة وجماهيرها ولم تزل تضطلع باعباء النضال العسكري والسياسي والتعبوي ضمن تحملها لمسؤوليتها التاريخية التحررية ، اما ما يسموا بالمستقلين فهم ليسوا الا ادوات ذليلة للانظمة والمنظمات المستسلمة يأتمرون بأوامرها ،وينفذون مخططها التخريبي في الساحة الفلسطينية . فأين كان هؤلاء المستقلين ابان سنوات التحدي والنضال وفي فترات الخطر (؟) هكذا نفهم الامور على حقيقتها واي فهم اخر معناه التصميم على الاستمرار في مترتبات التسوية .

■■ ثالثا : جمع الاسلحة الثقيلة :

ان الموقف الثوري ازاء الخطر المحدق بالبنادق الفلسطينية المقاتلة من جراء تواجد قوات الردع على مشارف مخيماتنا والمناطق الوطنية ، يتطلب الالتزام الحازم بقرار رفض جمع وتجميع الاسلحة